

الأغاني

مهرويه قال حدثني أبي قال .

بلغني أن أشجع لما أنشد الرشيد هذين البيتين .

(وعلى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ ...) .

والذي بعده طرب الرشيد وكان متكئا فاستوى جالسا وقال أحسن وأجمل هكذا تمدح الملوك .

أخبرني أحمد بن إسحاق العسكري والحسن بن علي قالا حدثنا أحمد بن سعيد بن سالم الباهلي عن أبيه قال .

كنت عند الرشيد فدخل إليه أشجع ومنصور النمري فأنشده أشجع قوله .

(وعلى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ ... رَمَدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِطْلَامُ) .

(فَإِذَا تَنَدَّبَ رُعْتَهُ وَإِذَا غَفَا ... سَلَّاتِ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأُطْلَامُ) .

فاستحسن ذلك الرشيد وأومأت إلى أشجع أن يقطع الشعر وعلمت أنه لا يأتي بمثلهما فلم يفعل ولما أنشده ما بعدهما فتر الرشيد وضرب بمخصرة كانت بيده الأرض واستنشد منصورا النمري فأنشده قوله .

(مَا تَنْقَضِي حَسْرَةَ مَنْدِي وَلَا جَزَعُ ... إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَجَعُ)